

(أنتَ ابنُ وادي عَقْرِيقِكَ مُلْهِمِ الشعراءِ)

عليكَ أن تتناغمَ مع مُرادِ كينونتكِ بعدما
تَلَدَّ سَتٌ بالوجود

كُنْ فاعلاً منظوراً بعدما صرتَ شيئاً مذكوراً

بمنجزاتكِ النوعيَّةِ ، بإبداعاتكِ كُنْ

إنَّ أفعالَكَ ليستْ موجبةٌ كمِثْلِ الإحراقِ في
النارِ

بل هيَ رهْنٌ استنطاقِ كما منَ طاقتكِ ، رهْنٌ
مِنَ دَحِ كريمةٍ ممنوحةٍ

حتى أقوالكَ بمثابةِ أفعالٍ مِّنْ لفظِكَ

حتى إذا أنشأتَ قصيدةً لتكونَ بكِ وتكونَ بها

فكُنْ بها ، لا تسمحِ لمنتحلٍ شيئاً مِّنْ هبَّاتِ
الأغيارِ أن يُصادرَ لغةَ قصيدتكِ

أن يُصادرَ لغةَ قصيدتكِ بما انتقى مِّنْ رُؤى

هَبَّاتٍ تَغْطِي ضَعْفَهُ

أَنْ يُزِيَّـنَ لَكَ مَسْلَكَ تَعْمِيَةٍ لئَلَا يُصْبِحَ لَكَ
صَيْتٌ ، وَلِتَكُونَ مَثْلَهُ

فَكَمْ حَسَدٍ يُقَدِّمُ بِطَرِيقَةٍ نُصْـحٍ ، بِطَرِيقَةٍ إِرْشَادٍ

بَطَرِيقَةٍ الدَّلَالَةِ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلُودِ

بَطَرِيقَةٍ بُلُوغِ لُغَةٍ تُعَدُّ فَوْقَ اللُّغَةِ

فَوْقَ الْفَوْقِ ، فَوْقَ فَوْقِ الْفَوْقِ

بَتِيهِ لَا حُدُودَ لَهُ لَا حُدُودَ

كَالْعَدَمِ الْخَالِي مِّنْ تَلَبُّسِهِ بِالْوُجُودِ

كَمَثَلِ قَصِيدَتِكَ إِنْ أَغْوَاكَ

مَنْ هُوَ حَتَّى يُغْوِيكَ ، قُلْ لِي مَنْ هُوَ ، وَمَنْ أَنْتَ

أَنْتَ ابْنُ جَزِيرَتِكَ ، ابْنُ وَادِي عَبْقَرِكَ

أنتَ ابنُ جبلٍ ريسَـانٍ جريـركَ ، ابنُ وادي
عَقـيقـكَ مُلـهمـ الشعراء

أنتَ ابنُ حَزْزٍ نـكـ ، ابنُ كـثـيـبـكـ ، ابنُ زَقَاك

أنتَ ابنُ صُـمـ سـانـكـ ، ابنُ حـرـ تـكـ ، ابنُ لا
بـتـكـ

أنتَ ابنُ شطريكَ ، ابنُ موشٍ حاتـكـ ، ابنُ
بـذـدـكـ ، ابنُ تفعيلـتـكـ

أنتَ ابنُ نثـيرـتـكـ ، ابنُ تكثـيفـ جوامعـ كـلامـكـ

أنتَ ابنُ كُـلـ سـكـ في بعضـكـ ، في كامـنـ طاقتـكـ

في الخيالِ الفائقِ ، في جماليـّـاتِ ظهـورٍ ، في
مستوياتِ أعماقِ

أنتَ ، أنتَ لا تجهل نفوسـكـ بما أنتَ

بنطقـكـ يحلو حرفـكـ ، بل يحلو حتى بالصمتِ

صمتـكـ حتى الصمتُ كنطقـكـ حكمة

صمتُكَ بِحَرِّ خيالٍ كي تهطلَ مِن ديمتِهـ
الكَلامة

كي تتورِّدَ مِن وَجْدِكَ ، مِن وجدانِكَ وجنةُ
ليلاك

كي يحْمِلَ إبداعَكَ متِّنٌ أثيرٌ يهواك

كي يعلوَ نصُّكَ في لُججِ الـ (زَحْنُ) ليُظهِرَ
حُلُوَ أَنَاكَ

حُلُوَ شموخِ الوطنِ الشَّعري الفذ

حُلُوَ الحرفِ الخصبِ النابضِ والممتد

نصُّكَ يعلو في لُججِ الـ (زَحْنُ) ليُظهِرَ
حُلُوَ أَنَاكَ

ها نحنُ الـ (أنتَ) وأنتَ الـ (نحن)

ما وَتَرُ العودِ بغيرِ اللحن

ما ليس بشيءٍ معنىً سيزول

ما ليس بشيءٍ في لغةِ الشَّعرِ مصيرٌ أفول

يَتَدَبَّحُ رُبالَ اللغةِ الفوقيَّةِ جهلاً ما في ذلك
مَيدَن

وسيلدُ نصُّكَ حَلَّاقٌ في معنى نحنُ، ونحنُ أناك

حلَّاقٌ مفهوماً في الآفاق

مُذْ صرْتَ الـ (نحنُ) وأنتَ كما أنتَ المصداق.